mroftalp htehaB ni knil muideM

42 - شرح شمائل النبي ﷺ | | باب ماجاء في شعر رسول الله ﷺ - الحديث 42 | | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا مجلسنا هو المجلس الرابع والعشرون - 00:00:00

وفيه شرح الحديث الرابع والعشرين وقبل البدء بهذا الدرس باذن الله تعالى وان كان ينبغي علينا ان نقدم كلام النبي قبل كلامنا. فنقول بسم الله الرحمن الرحيم. قال الترمذي باب ما جاء - 00:00:19

بشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا هو يقال بعض ما جاء في شعر رسول الله اي بفتح العين ويقال ايضا بسكون العين فكلاهما صحيح مستعمل كلاهما صحيح مستعمل - 00:00:38

وهذا الباب حقيقة من الابواب الجميلة لان الذين صنفوا في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا كل ما يتعلق بشمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم وهذا من حسن عناية اهل الحديث بكلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:59

وبما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم نقرأ الحديث ثم نتحول الى الشرح باذن الله. قال الترمذي باب ما جاء بشعر رسول الله او في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا علي ابن حجر - 00:01:24

قال اخبرنا اسماعيل ابن ابراهيم عن حميد عن انس بن مالك قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نصف اذنيه هذا الحديث من الاحاديث الصحيحة المشهورة وسند الحديث قوي - 00:01:42

والحديث اخرجه ابن سعد والامام احمد ابن حنبل ومسلم بن الحجاج وابو داود والنسائي وابو عوانة كما في اتحاف المهرة والبيهقي في دلائل النبوة والبغوي في شرح السنة. اذا هؤلاء هم الذين - 00:02:07

تخرجوا هذا الحديث جاء التبويب في شعر النبي صلى الله عليه وسلم ففي هذا الباب يعني ذكر الاحاديث الواردة فيما يتعلق بشعر النبي من حيث دون فعله ومن حيث التسريح ومن حيث العناية به - 00:02:27

ويقال شعار بفتح العين ويقال شعر باسكان العين يقول حدثنا علي بن حجر هو علي بن حجر السعدي وهو احد المشهورين وقد تقدم الكلام عليهم قال اخبرنا اسماعيل ابن ابراهيم - 00:02:48

وهذا هو المراد به اسماعيل ابراهيم ابن مقسم ابو بشر البصري المعروف بابن عليا وعلي امه وقيل جدته وكانت من العالمات وكان ابوه من العلماء واشتهر بامه يعني الانسان لا يشتهر باسم امه الا اذا كان لامه شأن - 00:03:07

وكان يكره ان يقال له ابن علية ويقال ابي اعلم من امي وكان الشافعي يرحمه الله تعالى يقول الذي يقول الناس فيه ابن علية لان ابن علية ما كان يرضى ان يقال له - 00:03:34

ابن عليان طبعا وثيقة من كبار الثقات عن ايوب وعطاء وابن السائب وابن المنفذ وابي ريحان وعبدالعزيز ابن صهيب روى عن خلق اخرين روى عنهم ان الكبار الشافعي وروى وابن جريج وشعبة وهما من شيوخه هؤلاء من شيوخه لكنهم روعوا في ماذا - 00:03:50

لمكانته وروى عنها ابن المدينة وابي المعين وابن راهويه وابن عرفة وابن دار وابن المثنى وابو خيثم وخلق قال فيه شعبة بن الحجاج هو سيد المحدثين وقال الامام احمد اليه المنتهى في التثبت بالبصرة. وقال ابن معين كان ثقة المأمونا صدوقا مسلما وريعا تقيا - 00:04:12

وقال النسائي ثقة ثبت طبعا الراوي اذا اطلق عليه لفظ التوثيق مقرونا بتوثيق اخر فدل على ان توثيقه من اعلى المراتب في النسائي قال فيه ثقة تبت والنسائي امام في العلل امام في الجرح والتعديل امام - 00:04:38

في الحديث وقال ابو داوود ابو داوود سجستاني عالم بالفقه عالم بالحديث عالم بالرجال يقول ما احد من المحدثين الا قد اخطأ الا اسماعيل ابن علي وبشر ابن المفضل ومنذ سنة عشر ومئة ومات سنة ثلاث وتسعين - 00:04:57

ومئة الحميد الذي هو حميد ابن ابي حميد الطويل وحميد ابن ابي حميد الطويل من عباد التابعين وله مناقب جما وقد روى عن انس ابن مالك مباشرة وسمع منه. وروى احاديث عن ثابت عن انس. ثمة احاديث - 00:05:17

وحميد بن ابي حميد الطويل مدلس لكن عنته عن انس مقبولة اتفاقا لان ما لم يسمعه من انس مباشرة انما سمعه من ثابت ابن اسلم البوناني اذا في هذا الحديث ان شعره صلى الله عليه وسلم - 00:05:38

كان يبلغ الى نصف الاذنين وجاء في بعض الاحيان ان شعره كان جمة وهي ما يضرب الكتف من الشعر وهذا لا شك انه يرجع على حسب اختلاف الاحوال. فبعض الاوقات كان هكذا وبعض الاوقات كان اطول وهكذا - 00:05:58

اخبار كل بما رأى الحافظ ابن كثير كغيرهم ممن الف في التاريخ ساق صفة النبي صلى الله عليه وسلم شمائله هذا الخبر لما خرجناه قلنا اول من اخرجه ابن سعد في الطبقات. ابن سعد ايضا ذكر - 00:06:21

صفات النبي وشمائل النبي وخصال النبي في كتابه الطبقات وفي تاريخ الاسلام وفي سير اعلام النبلاء ايضا ترجع الى هذا ابن كثير حاله وحال بقية العلماء ثائر على سندهم وعلى طريقتهم. لما كتب في البداية والنهاية - 00:06:38

وجاء الى سيرة سيد البشر تحدث عن صفته وعن خصاله فلما ساق ابن كثير الاحاديث لما سائق الحافظ ابن كثير الاحاديث التي في الباب قال ولا منافاة بين الحالين فان الشعر تارة يطول وتارة - 00:06:57

يقصر منه اي ان الانسان يذهب الى الحلاق فكل حكى بحسب ما رأى. يقول فكل حكى بحسب ما رأى على حسب الايام قالوا من اهل العلم طبعا اهل العلم تحدثوا هل ان توفير الشعر سنة ام ليس بسنة - 00:07:19

الامام احمد بن حنبل سئل قال هو سنة وله خلفاء قال هو سنة وله خلفاء والشيخ ابن عثيمين في شرحه لصحيح البخاري له كلام في هذا الباب كلام جميل لكن من الفتاوى المعاصرة الجيدة في هذا الباب - 00:07:40

فتوى للشيخ محمد الصالح المنجد وهذا الحقيقة العالم يعني ما شاء الله ممن يغبط على علمه وفضله وخيره وبثه ونشره. ما شاء الله حينما يكون له برنامج بالمباشر فان اثني عشر قناة - 00:08:01

تنشروا نوره وعلمه في المواقع للشبك العالمية ما شاء الله له شيء وخير كثير جزاه الله خيرا له فتوى لك فيما فيها الاحاديث الواردة في هذا وانتهى الى ان يعني توفير الشعر ليس من السنة - 00:08:22

وفتواه يعني لها وجه من النظر اذا من اهل العلم من قال ان شعره الى نصف الاذن باعتبار النظر الى الشعر من جهة الاذن ومن قال بانه جم فهو باعتبار اليه من جهة - 00:08:42

خلف لكن هذا يعني ربما يكون القول ضعيف والراجح ان هذا كان يختلف على حسب اختلاف الايام اذا هذا الحديث هكذا ساقه الترمذي هكذا بوب عليه باب ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويحق - 00:09:00

ما جاء في في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلاهما صحيح لانه يقال بالتسجين ويقال بغير التسجيل طبعا هذا الخبر اللي رواه الترمذي هكذا والنسائي يعني في المجتمع ايضا رواه هكذا. النسائي رواه في - 00:09:26

المشتبه برقم خمسة الاف ومئتين وست وثلاثين. الطبعة المرقمة قال اخبرنا علي بن حجر قال انبأنا اسماعيل عن حميد عن انس عن حميد عن انس قال كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم الى نصف اذنيه. طبعا كتاب الترمذي - 00:09:52

لا شك انه من الكتب العظيمة المهمة جدا اذا هذا الحديث يتحدث عن شعره صلى الله عليه وسلم والان نعود الى ما اردت الكلام به اولا هذه النعم التي بين ايدينا هي نعم عظيمة. واعظم النعم هي نعمة الرسالة التي - 00:10:20

خص الله بها اهل الارض والحمد لله الذي جعلنا من امة الاجابة نسأل الله ان يتوفانا على ذلك نعمة النبي صلى الله عليه وسلم اعظم

النعم قال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. فنحن بحمد الله تعالى نعرف نعمة الله تعالى نعمة الرسالة ونعمة النبي - 00:10:49
ونعمة القرآن ونعمة الاسلام ومعلوما ان النعم تزداد بالشكر وتثبت ايضا بالشكر والنعم لا تحابي احدا فاذا لم تجد مكانا فان هذه النعمة ارحل فهذه النعمة نعمة الاسلام ونعمة الرسول - 00:11:11
وهي النعمة البينة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة يعني ربنا جل جلاله قد سمى نبيه صلى الله عليه وسلم بالبينة ولما جاء بالدلائل - 00:11:31
العظيمة التي تدل على صدق رسالته بل ان جميع ما جاء به النبي من من الوحيين المتل وغير المتلو ومن الخصائص الشريفة والخصال العظيمة يدل على هذا النبي العظيم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة - 00:11:56
اذا البينة الحجة الواضحة التي لا شك فيها رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فالنبي صلى الله عليه وسلم قد جاء بالقرآن الكريم يتلوه من حفظه من صدره وهذا القرآن قد كتب صحفا في ايدي الملائكة - 00:12:22
وهو في ايدي السفر الذين يسرون به بين الخلق حينما اوصل لنا النبي صلى الله عليه وسلم القرآن مكتوبا حينما كتب بين يديه. وعرض عليه قراءة واجازه صلى الله عليه وسلم - 00:12:41
واوصله لنا منطوقا لما سميت الرسالة والقرآن والوحي. والنبي صلى الله عليه وسلم بالبينة بدليل الاية التي بعدها رسول من الله فهذا رسول هنا بدل من البينة. فالبينة هو الرسول - 00:12:56
فاذا الرسول بين واضحة وحجة دامغة على انه حق وقد حباه الله تعالى بالمعجزات التي تكون متحدي وبدلائل النبوة وبالخصال المصطفوية وبالشمائل الشريفة اذا هذه الشمائل لابد لنا ان نبثها - 00:13:16
بين الخليقة من المسلمين الذين امنوا بهذا النبي العظيم حتى يتعرفوا على نبيهم وعلى ونبث هذه الشمائل الشريفة والخصائل المصطفوية على غير المسلمين لاجل ان يتقووا فيها ولاجل ان يعرفوها ولاجل ان نكون حجة لله على الناس ولاجل ان نبث الخير وان نبث الاسلام - 00:13:38
فاذا ما دام انه بينة فلا بد ان نبث هذه البينة. وبث هذه البينة بين يدي الخليقة سبب الانتشار الديني. والانسان اعظم ما يناله الانسان ان يسلم على يديه الاخرون - 00:14:08
ويوم امس بحمد الله تعالى يعني حصل لي اتصال مع اخينا ابي ماريا الصنهاجي حفظه الله تعالى وهو في تلك البلاد البعيدة وسررت بالتكلم معه وقد نفعني بحمد الله تعالى بفوائد - 00:14:23
ومما انتفعته انتفعت منه قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا اذا لا بد نحن ان ننشر هذا الخير ولابد ان نبث - 00:14:44
هذا القرآن العظيم ولابد ان نبث المعاني ولابد ان نبث اخبار النبي وصفات النبي صلى الله عليه وسلم ومما استفدته منه ايضا ما جاء في صحيح مسلم والترمذي وغيره من طريق ابي قلابة عن ابي اسماء الرحب عن ثوبان - 00:14:58
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها اذا الحمد لله الذي سخر لنا هذه الوسائل - 00:15:14
والحمد لله الذي سخر لنا هذه النعم وهذه النعم التي بين ايدينا من وسائل الاتصال وغيرها هي نعمة لو استغلها الناس فانها ابواب من الحسنات تدر لا تتوقف الى يوم القيامة - 00:15:30
ولكن المسكين الذي كفر نعمة الله تعالى واستخدم هذه النعم في الجانب المظلم عياذا بالله تعالى نسأل الله ان يتوب علينا اجمعين وان يجعلنا ممن يستعمل نعم الله تعالى في طاعة الله - 00:15:46
اذا هذه الجمائل الشريفة وهذه الخصائل المصطفوية لابد من التعرف عليها. كان السلف الصالح يحفظون ابناءهم مغازي النبي وسير النبي وخصائص النبي وشمائل النبي كما يحفظونهم السورة من القرآن والانسان الذي فاتته الرؤية العلمية البصرية عليها الا تفوته

الرؤية العلمية - 00:16:04
والانسان ايضا له عواطف ومشاعر تجاه نبيه صلى الله عليه وسلم. ويتمنى رؤيته في المنام. فاذا لم يحقق الانسان هذه المعاني لن يستطيع ان يحقق هذه الرؤية اذا لابد للمرء - 00:16:31
من ان يعمل جاهدا على تعلم اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وكلما صح عنه صلى الله عليه وسلم يتعلم الانسان الصحيح لاجل ان يعرفه ويتعلم الانسان الصحيح لاجل ان - 00:16:50
يعني يدفع به غير الصحيح فمعرفة الصحيح فيها فائدتين الفائدة الاولى معرفة تصيح فيها فائدتان. الفائدة الاولى معرفة الصيح نفسه. الفائدة الثانية دفع ما ليس بالصحيح واختم درسي وكلامي بالتحديد من العدو الاول وهو الشيطان - 00:17:11
وان الشيطان لا يكون له مدخل على الانسان الا في حالة الضعف وفي حالة السفه وفي حالة الشهوة وفي حالة قلة العلم والعلم الشرعي حينما يوجد عند الانسان يدفع عن الانسان شهوته - 00:17:33
ويسمع عن الانسان سفهها ويقوى الانسان بهذا العلم. اذا لابد لنا من الحصون المتينة امام مظلات ابليس فعلينا ان نحذر الجهل وان نحذر الغفلة وان نحذر غلبة الشهوة وعلينا ان نحقق - 00:17:49
العبادة التي تكون باخلاص لان العبادة التي تكون بالاخلاص لها دور في كسر حد الشهوة واعانة العبد على ترك المحرمات فلنحافظ على هذه النعم التي وهبها الله لنا ولنحذر من - 00:18:09
مسال في ابليس وخطوات ابليس ولنعلم بان ارتكاب الشهوات حال عدم النسيان من الكبر عياذا بالله تعالى واكتفاء الشهوات المحرمات قال عدم النسيان من الكبر لان الكبر بطل الحق والى - 00:18:30
حرم الانسان حلاوة العبودية ضيع الصلاة التي تكون له وقاية. لان الصلاة يعظم الانسان ربه في قلبه في الصلاة فاذا استحضر هيبة الله في الصلاة وعظمه في الصلاة فانه سيعظم ربه هذه الصلاة - 00:18:50
فاذا ذهبت حلاوة العبادة في الصلاة فانه لن لن تكن لديه القوة القوية التي تمنعه من الشهوات المحرمة والى ضيع الانسان الصلاة او لذة الصلاة او تدبر الصلاة فانه قد يقع في سجن الشهوات وقد تحيط بالانسان خطيئته - 00:19:09
ولذلك في اضاعة الصلوات واضاعة خشوع الصلوات والعياذ بالله مستلزم للانغماس بالشهوات فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وذاك اصحاب الشهوات المحرمة لم ينالوا الا الخسارة ولم ينالوا الا الفضائح - 00:19:31
وهذه اللذات تذهب وتبقى تبعتها اسأل الله ان يرحمنا وامة محمد اجمعين - 00:19:53